مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ١٧ و١٨
الجمعة ٣٠ برموده ١٧٣٦ش
٨ مايو ٢٠٢٠م

مجلة

الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

تجديدات الكنيسة المرقسية بالإسكندرية

أقدم كنيسة على أرض مصر

أيقونة مُبَوّق القيامة

رسم وإعداد:
الفنّان/ جرجس سمير

في تقليد كنيستنا القبطية أنّ الملاك ميخائيل هو الذي دحرج الحجر عن فم القبر وبشر النسوة حاملات الطيب قائلاً: "المسيح قام من الأموات" وأيضًا في ذكصولوجية الملاك ميخائيل التي تُقال في عيد القيامة والخماسين نقول: «عظيمة هي كرامتك يا ميخائيل رئيس السمائيين، لأنك أنت بشرتنا بقيامة الرب، اشفع فينا أيها المُبَوِّق بالقيامة ميخائيل رئيس السمائيين ليغفر لنا خطايانا».

نراه في الأيقونة جالسًا على الحجر بعدما دحرجه عن باب القبر رافعًا بيرق نصرة القيامة بيمينه، ويظهر أسفل رجليه أحد الحراس مرتعدًا من خوفه، بينما أتت مريم المجدلية حاملة الأطياب وبجوارها مريم التي لقّبها الإنجيل بـ"مريم الأخرى".

في خلفيه الأيقونة يتجلّى القبر المقدس ويظهر فيه الأكفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعًا مع الأكفان بل ملفوفا في موضع وحده (يو٢٠: ٦-٧)، وخلف القبر يرتفع صلب رب المجد وسط صليبين ليربط قيامة الرب بموته عنا.

يسار أسفل الأيقونة يظهر طائر الطاووس بألوانه الباهرة الذي يُستخدم منذ القدم في الفنون المسيحية والفن القبطي بشكل خاص ليُشير للخلود وجمال بهاء الفردوس.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

السلوك المسيحي

يظن البعض أن الحياة مع الرب هي مجرد إيمان، وحب وروح، ولا تهم الفضائل والسلوك..

بينما يهتم الكتاب بالسلوك المسيحي من جهة الدينونة ذاته فيقول "إذن لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" إذن سلوك الإنسان بالروح هو الذي يحميه من الدينونة.

ويعتبر هذا السلوك الروحي دليلا على الثبات في الرب. ويطلب الرسول مستوى عاليًا جدًا فيقول: "من قال أنه ثابت فيه، ينبغي أنه كما سلك ذاك (أي المسيح) هكذا يسلك هو أيضًا" (١يو ٢: ٦).

نحن إذن مطالبون بالسلوك حسب الروح، وبأن نضع أمامنا في سلوكنا مثال سلوك السيد المسيح أيضًا..

وأهمية السلوك المسيحي، قول الرب "من ثمارهم تعرفونهم".

هذا السلوك له ناحيتان: إيجابية وسلبية. وكل منهما لها خطورتها. ولهذا يقول يوحنا الرسول "إن سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (١ يو ١: ٧). هذا من الناحية الإيجابية.

وماذا عن السلبية؟ يقول الرسول "إن قلنا أن لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب ولسنا نعمل الحق" (١يو١: ٦).

إذن سلوكنا المسيحي هو دليل شركتنا مع الله. وهو أيضًا دليل على شركتنا مع الكنيسة..

ولهذا كانت الكنيسة تفرز كل أخ يسلك بلا ترتيب، كما ذكر بولس الرسول أهل كورونثوس بالآية التي تقول "أعزلوا الخبيث من وسطكم". ويقول القديس يوحنا: "أوصيكم أيها الأخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التعليم الذي أخذه منا" (٢تس٣: ٦).

إن كان السلوك أمرًا ليست له أهمية، والمهم فقط هو الإيمان، فلماذا إذن جعله الرسول قمة فرحه فقال "ليس لي فرح أعظم من هذا، أن أسمع عن أولادي أنهم يسلكون بالحق" (٣يو ٤).

إننا مؤمنون، ولكن ينبغي أن نسلك كما يليق بالدعوة التي دعينا إليها (أف ٤: ١). نضع ثمرًا، لأن كل شجرة لا تصنع ثمرًا تُقطَع وتُلقَى في النار..

سنكسار الكنيسة

٣٠ برمودة استشهاد القديس مارمرقس الرسول كاروز الديار المصرية

١ بشنس ميلاد القديسة العذراء والدة الإله

٢ بشنس نياحة أيوب البار
نياحة القديس تادرس تلميذ باخوميوس أب الشركة
استشهاد القديس فيلوثاوس

٣ بشنس نياحة باسون أحد السبعين رسول
استشهاد القديس أوتيموس القس من فوه
نياحة البابا غبريال الرابع البطريرك ال٨٦

٤ بشنس نياحة البابا يوحنا الخامس ال٢٩
نياحة البابا يوأنس الأول البطريرك الثاني والسبعين

٥ بشنس استشهاد أرميا النبي
نياحة أبو مقار القس الإسكندرى

٦ بشنس استشهاد القديس إسحق الدفراوى
نياحة القديس مقاريوس الإسكندرى
استشهاد الأم دولاجى وأولادها «سوراس، هرمان ، شنطاس ، وأبا نوفا»
نياحة الأب ببنوده من البندره

٧ بشنس نياحة البابا أثناسيوس الرسولى ال٢٠

٨ بشنس نياحة أنبا يحنس السنهورى
نياحة دانيال قمص شيهيت

٩ بشنس نياحة القديسة هيلانة الملكة
نياحة البابا يوأنس الحادي عشر البطريرك ال٨٩
نياحة البابا غبريال الثامن البطريرك ال٩٧

١٠ بشنس نياحة الثلاثة فتية القديسين حنانيا وعزريا وميصائيل

١١ بشنس نياحة القديس الأنبا بفنوتيوس الأسقف
استشهاد ثاؤكليا زوجة تيطس

١٢ بشنس نقل أعضاء القديس يوحنا فم الذهب
التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل
تذكار تكريس كنيسة القديسة دميانة بالبرارى وظهور صليب نور
تذكار ظهور صليب من نور فوق الجلجثة
تذكار نياحة البابا مرقس السابع البطريرك ال١٠٦
تذكار استشهاد المعلم ملطي

١٣ بشنس نياحة الأنبا أرسانيوس الكبير معلم أولاد الملوك

مختارات حلو الكلام

+ أعظم نعمة في الحياة راحة البال، إن شعرتَ بها فأنت تملك كل شيء.

+ أربعة تحفظ النفس؛ الرحمة لجميع الناس – ترك الغضب – الاحتمال – إخراج الذنب من القلب بالتسبيح.

+ عندما يكون القلب طيبًا، يمكن تصحيح كل شيء.

+ قد تكون مجرد شخص في هذا العالم، ولكن لشخص ما، أنت العالم كله.

+ أسوأ أخطائنا، انشغالنا بأخطاء الآخرين. (جبران خليل جبران)

+ أخبرك سرًا يا إلهي: حديثي معك يغرقني فرحًا.

+ اعمل بجدّ في صمت، ودع النجاح يُحدث الضجيج.

+ للذكاء حدود، لكن لا حدود للغباء.

+ ليس كل من تعلم الحروف أتقن الكلام، الجميع يكتب، والقليل يقرأ، والنادر يفهم.

+ قلب الإنسان يفكر في طريقه والرب يهدي خطوته (أمثال ١٦:٩)

+ عندما تتصدّق فأنت لا تنفق نقودك، بل ترسلها إلى نفسك في زمن آخر.

+ طعنة العدو تدمي الجسد، وطعنة الصديق تدمي القلب.

+ قيمتك ليست في عيون الناس، بل هي في ضميرك، فإذا ارتاح ضميرك ارتفع مقامك.

+ صباح الخير لك، وأنت العارف والمتيقن تمامًا بأنك لقلبي الصباح والخير (صلاة صباحية).

+ أعظم أنواع التحدي أن تضحك والدموع تذرف من عينيك.

+ الحوار الحوار هو ما تحتاجه الحياة الأسرية اليوم، لأنه يحقق التفاهم ويعمّق التواصل، وهو ليس مجرد مجموعة كلمات: أنه المحبة مع الاحترام، والتشجيع مع القبول.

+ الوسادة تحمل رأس الغني والفقير، الصغير والكبير، الحارس والأمير، ولكنها لا تريح إلا مرتاح الضمير.

+ البعض يهدي لك وردة، وآخر يزرعها في قلبك.

+ عيشو بالسلام وإله المحبة والسلام سيكون معكم (٢كو١٣:١١).

+ بعض الحروف كضغط الزناد ∴ تصيب القلوب وتدمي المُقَل

وبعض الحروف كشرب الدواء ∴ تداوي الجروح وتشفي العلل.

+ يظل هناك شخص مختلف الحضور والحديث دائمًا.. حتى نوع السعادة التي يمنحها لك تكون مختلفة.

+ الكيمياء بين البشر هي أغرب علم في حياة الناس.

+ من عاش بالمكر مات بالفقر، ومن عاش بحسن النية أنقذه الله من كل بلية.

+ جميعنا نملك نفس القلب، لكن لا نملك نفس النيّة.

+ اعلم أن الحياة مدرسة؛ وأنت طالب فيها، والمشاكل هي مسائل رياضية يمكن حلها.

+ مهما بلغت ثقتك بالآخرين، لا تفتح لهم من غرف حياتك سوى غرفة الضيوف.

+ الوردة التي يشمها الكثيرون لا تفقد عبيرها.

+ كن سطحيًا مع من لا تليق بهم الأعماق.

+ جمال المكان بمن رافقك فيه، وجمال الوقت بمن شاركك فيه.

+ عندما تهزم «قوة الحب» حب القوة، حينئذ سيعرف العالم السلام.

+ اليد التي أكدت أنها لا تستحق أن تمس حذاء المسيح، جعلها المسيح على رأسه. (يوحنا ذهبي الفم)

+ دائمًا الحاسد يراك مغرورًا، والمحب يراك رائعًا، والناقص ينتقدك وينسى نفسه.

+ اقضِ بعض الوقت مع أشخاص فوق ٧٠ سنة وآخرين أعمارهم أقل من ٧ سنوات.

+ النجاح يخلق لك الكثير من الأعداء.

+ غباء منك أن تكون حزينًا بسبب شخص يعيش حياته بكل سعادة.

+ الحياة تعلمك الحب، والتجارب تعلمك من تحب، والمواقف تعلمك من يحبك. (نزار قباني)

+ إذا كانت ملامحك تبدو أصغر من عمرك، فهذا يعني أن جمالك الداخلي أقوى من قسوة الحياة وأنك تمتلك قلبًا أبيض لا يؤذي أحدًا.

+ لم يجئ المسيح ليعلم الناس بناء الكنائس الشاهقة و المعابد الضخمة في جوار الأكواخ الحقيرة والمنازل الباردة الحقيرة، بل جاء ليجعل قلب الإنسان هيكلاً، ونفسه مذبحًا، وعقله كاهنًا. (جبران خليل جبران)

+ ليس كل ما في البال يُقال.

+ بدون الأحلام لن تصل لشيء، وبدون الحب لن تشعر بشيء، وبدون الله نحن لا شيء.

+ من أهم أسباب التأخر: إسناد الأمر إلى غير أهله.

+ ليس من الذكاء أن تنتصر في الجدال، وإنما الذكاء ألا تدخل في الجدال أصلاً.

+ الحوار يفضح العقول، والغضب يفضح الأخلاق.

+ توقف عن وضع «فاصلة» عندما يتطلب الأمر وضع «نقطة».

+ كل شخص لديه قصتان: قصة يعيشها، وقصة يتمنى أن يعيشها.

+ عندما تسامح مَنْ أساء إليك، فأنت لا تغير الماضي، بل تغير المستقبل.

+ عندما تشتك للبشر ينتهي الحوار في الأغلب بـ»ربنا يعينك»، اختصرها من البداية واشتكِ للذي يُعينك.

+ ابتسامتك هي زهرة في عبوس الأرض.

+ لا تبالغ في وضوحك.. هذا العالم أعمى.

+ عناء اليوم هو لذة الغد.

+ ما أكثر الناس، وما أندر الإنسان. (ميخائيل نعيمة)

+ الحياة خشنة، ويل للناعمين.

+ إسعاد الآخرين: غرس تزرعه لغيرك فيثمر في قلبك.

+ قد يكون عطرك المفضل: إنسان.

+ غبار العمل ولا عِطر الكسل.

+ الإنسان الإيجابي لا تنتهي أفكاره.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي | جرافيك: القس بولا وليم | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | التنسيق الداخلي: عادل بخيت | محرر: بيتر صموئيل | الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يزور مقر أسقفية الخدمات لبحث تفعيل برامج الصحة والإغاثة لمواجهة الظروف الحالية

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، مقر أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، بالكاتدرائية المرقسية في العباسية، يوم الخميس ٢٣ أبريل ٢٠٢٠م. واجتمع قداسته ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة والمسئول عن الأسقفية، مع مسئولي الأقسام والبرامج التابعة لأسقفية الخدمات، لتدبير الطرق الآمنة لعودة نشاط الأسقفية، خاصة البرامج الصحية وبرامج الإغاثة وغيرها من البرامج الضرورية في ظل تفشّي وباء فيروس كورونا المستجد.

قداسة البابا يلتقي أعضاء مؤسسة «إكليسيا»

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ٢٥ أبريل ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عددًا من أعضاء مؤسسة «إكليسيا» القبطية الاجتماعية (أبناء مار مرقس)، بمشاركة مجموعة أخرى من أعضاء المؤسسة، عبر شبكة الإنترنت من خلال برنامج زووم. ودار حوار خلال اللقاء حول الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، وكيفية التعاون المشترك بين الكنيسة والمؤسسة لتقديم بعض الخدمات الاجتماعية اللازمة للمجتمع المصري. كما تحدث قداسة البابا عن الدور الذي تقوم به الكنيسة في مجال الخدمة الاجتماعية.

قداسة البابا ضيف برنامج «رأي عام»

استضاف الإعلامي عمرو عبد الحميد في التاسعة من مساء يوم الأربعاء ٢٩ أبريل ٢٠٢٠م، قداسة البابا تواضروس الثاني، في حلقة برنامج «رأي عام» الذي يعرض على قناة Ten الفضائية. وتحدث قداسة البابا خلال المقابلة عن عدد من الجوانب الاجتماعية والإنسانية ومحطات في حياة قداسته. برنامج «رأي عام» من إعداد الكاتب الصحفي عماد خليل.

«أَحْبَبْتُ لأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتِي، تَضَرُّعَاتِي. لأَنَّهُ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ فَأَدْعُوهُ مُدَّةَ حَيَاتِي.» (مزمور ١١٦: ١و٢)

تعزية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
في شهداء القوات المسلحة في بئر العبد

تنعي الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، شهداء القوات المسلحة، الذين اُستُشهدوا اليوم إثر انفجار عبوة ناسفة بإحدى المركبات المدرعة، جنوب مدينة بئر العبد.

وتثمّن الكنيسة ما يبذله رجال القوات المسلحة من جهود لحماية أمن الوطن، واستقراره وسلامة أراضيه، والدفاع عن أبنائه.

نصلي أن يمنح الله عزاءً وسلامًا لأهالي الشهداء الأبرياء وأن يمنَّ بالشفاء العاجل على المصابين.

وتؤكد الكنيسة على تضامنها الكامل مع القوات المسلحة في محاربة الإرهاب وفي مواجهة كل من يحاولون زعزعة استقرار الوطن.

نصلي أن يحفظ الرب وطننا العزيز من كل شر وأن ينعم عليه بسلام وأمن وأمان.

الخميس ٣٠ أبريل ٢٠٢٠م-٢٢ برموده ١٧٣٥ش

هذا وكان عشرة من أبناء مصر من القوات المسلحة قد اُستُشهدوا يوم الخميس ٣٠ أبريل ٢٠٢٠م، إثر حادث إرهابي بمنطقة بير العبد بسيناء، حيث انفجرت عبوة ناسفة بإحدي المدرعات. ومن بين الشهداء مجندان قبطيان هما:

+ المجند أبانوب عبد التواب بولس، من قرية طوخ التابعة لإيبارشية دير مواس – محافظة المنيا، وتربّى بكنيسة الشهيد الأنبا غلليكوس وكان يخدم بها شماسًا. والشهيد أبانوب هو أحد العشرة أفراد الذين اُستُشهدوا فور وقوع الحادث.

+ المجند علاء عماد سمير، من قرية إبوان التابعة لإيبارشية مطاي – محافظة المنيا، متأثرًا بإصابته البالغة التي نتجت عن الانفجار، وأُقيمت صلاة الجنازة لروحه في كنيسة السيدة العذراء بقريته إبوان ظهر يوم الجمعة الأول من مايو ٢٠٢٠م.

تنويه بخصوص صلوات الأكاليل

نظرًا إلى أن فترة الخمسين المقدسة تكثر فيها صلوات س.ر الزيجة (الإكليل) لأنها تأتي بعد الصوم المقدس الذي يستمر لمدة ٥٥ يومًا، ويتبعها أيضًا صوم الآباء الرسل الذي يمتد لأكثر من شهر.

قرر قداسة البابا تواضروس الثاني السماح بإقامة صلوات الأكاليل في الكنائس أو البيوت (كاستثناء) وذلك بعد توقيع العروسين على إقرار بالالتزام بحضور ستة من المدعوين فقط إلى جانب الأب الكاهن (كاهن واحد فقط) وشماس واحد.

مع مراعاة أن يتم تطبيق كافة الإجراءات الصحية الواجبة بكل دقة، وكذلك تعليمات الوقاية والسلامة والحماية أثناء إقامة الصلوات.

الخميس ٣٠ أبريل ٢٠٢٠م-٢٢ برموده ١٧٣٦ش

نياحة كاهن فاضل
القمص بيجول باسيلي
كاهن كنيسة مار مرقس بفرانكفورت

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الاثنين ٢٧ أبريل ٢٠٢٠م، **القمص بيجول باسيلي مقار**، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بفرانكفورت بألمانيا. وهو شقيق نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والمتنيحة تاسوني آنجيل زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل والتي رحلت عن عالمنا منذ خمسة أشهر (نهاية شهر نوفمبر من العام الماضي).

وُلِد القمص بيجول باسيلي سنة ١٩٣٥م، وكان من أبناء كنيسة العذراء محرم بك بالإسكندرية، وبعد انتقاله للقاهرة بدأ خدمته بمدارس الأحد بكنيسة مار مرقس مصر الجديدة منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين. وسيم كاهنًا سنة ١٩٨١م بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، للخدمة بكنيسة العذراء مريم بأرض الجولف، وبعد عدة سنوات انتقل للخدمة بكنيسة مار مرقس فرانكفورت بألمانيا.

وقد أرسل قداسة البابا رسالة تعزية في نياحة القمص بيجول باسيلي، حيث قال فيها: «خالص تعزياتي القلبية في رحيل أبونا الحبيب أبونا بيجول باسيلي، ذلك الكاهن المبارك الذي خدم بالروح والحق في مصر وألمانيا، وله تعب وبذل في خدمته ومحبته الفياضة في الرعاية الروحية والكنسية، وكان مثالًا عميقًا في محبته للكنيسة وعقيدتها وطقوسها ولغتها. علي رجاء القيامة نودعه ونحن في زمن أفراح القيامة المجيدة، ونعزي كنيسته وأسرته وأبناءه ونيافة الأنبا ميشائيل والإيبارشية، كما نعزي أشقاءه بالجسد؛ نيافة الأنبا ديمتريوس وأبونا كيرلس وكل أحبائه المباركين. نياحًا للراحل الأمين وعزاء لنا أجمعين، ودمتم في رعاية المسيح المعين.»

خالص تعازينا لصاحبي النيافة الأنبا ديمتريوس والأنبا ميشائيل، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته، وكل محبيه.

«لأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعَةِ، وَرِجْلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ.» (مزمور ١١٦: ٨)

الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

القمص إبرآم إجيل
وكيل البطريركية بالإسكندرية

تُعتبر الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية أول كنيسة في مصر بل أول كنيسة في أفريقيا، ويرجع تاريخ إنشاؤها إلى القرن الأول الميلادي، حيث يعتبر البعض أن مكانها الحالي هو مكان بيت القديس أنيانوس أول من قَبِل الإيمان الذي بشر به القديس مار مرقس في مصر. وتُعد الكاتدرائية أيقونة ورمزًا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية لكونها الكنيسة الأولى، كما أنها تحوى رأس القديس مار مرقس (بحسب التقليد القبطي) وكذلك رفات حوالي ٥٥ من بطاركة الكنيسة الأوائل. وقد هُدِمت الكنيسة وأُعيد بناؤها عدة مرات على مرّ القرون، ويرجع تاريخ المبنى الحالي إلى عام ١٨٧٠ ميلادية (هذا العام يكون مر ١٥٠ عامًا على إنشاء المبنى).

ونستطيع أن نذكر خمس محطات هامة خلال عمر المبنى الحالي:

١- المحطة الأولى: محطة الإنشاء عام ١٨٧٠م في عهد البابا ديمتريوس الثاني، البابا رقم ١١١ (١٨٦٢-١٨٧١م)، وأراد الأقباط وقتها عمل كنيسة تليق برمز الكنيسة القبطية. ولمّا كان الفن القبطي وقتها يمرّ بحالة من الضعف، اختار أجدادنا الفن البيزنطي ليكون هو طراز حامل أيقونات الكنيسة، وفعلًا تم عمل حامل أيقونات رائع وهو الموجود حتى الآن.

٢- المحطة الثانية: محطة الترميم عام ١٩٥٢، حيث تبنى البابا يوساب الثاني، البابا رقم ١١٥ (١٩٤٦-١٩٥٦) مشروع ترميم الكنيسة، وبصورة أدق هدم وإعادة بناء أجزاء كبيرة منها حيث كانت وصلت لحالة صعبة. وفي ٩ نوفمبر ١٩٥٢ (عيد ظهور رأس القديس مار مرقس وتكريس كنيسته بالإسكندرية)، صلى قداسته مع عدد من المطارنة المصريين والإثيوبيين قداس تدشين الكنيسة. وقد قام بالتصميمات والإشراف على التنفيذ وقتها المهندس المعماري أنيس يوسف.

٣- المحطة الثالثة: محطة التوسيع عام ١٩٩٠، حيث تبنى البابا شنوده الثالث، البابا رقم ١١٧ (١٩٧١-٢٠١٢) -بناءً على بُعد نظر ورؤية مستقبلية- توسيع الكنيسة لتكفي أعداد المصلين المتزايدة، ووضع هذا الأمر تحت عنايته الشخصية حتى انتهى العمل، وأُضيف امتداد أكثر من ثُلث مساحة صحن الكنيسة، وتمت إضافة المساحة مع الحرص الشديد على الحفاظ على الطابع المعماري والجمالي للكنيسة بحيث يبدو في النهاية المبنى وحدة واحدة متناسقة بشكل جميل. وقد قام بالتصميمات والإشراف على التنفيذ المهندس المعماري وفيق أنيس (ابن المهندس أنيس يوسف الذي أشرف على ترميم الكنيسة عام ١٩٥٢). وقد افتتح قداسة البابا شنوده التوسعة في قداس عيد الغطاس ١٩ يناير ١٩٩٠م.

٤- المحطة الرابعة: محطة تجلي عناية الله بالكنيسة عام ٢٠١٧، ففي ٩ أبريل ٢٠١٧ (أحد الشعانين)، صلى قداسة البابا تواضروس الثاني -أطال الله حياته- دورة الشعانين وقداس العيد وصلاة التجنيز العام وسط أكثر من ٥٠٠٠ مصلٍّ، وصرف الشعب بالبركة الساعة ١١:٥٠ صباحًا، وانصرف معظم المصلين، وبقي قداسة البابا في المقر البابوي. وفي الساعة ١٢:٤٠ ظهرًا نجّى إلهنا الصالح الموجودين في الكنيسة من مذبحة حيث فجر أحد الإرهابيين نفسه خارج بوابة الكنيسة، وراح ضحية الحادث ٨ من الشهداء الذين كانوا خارج الكنيسة أو داخلها بالقرب من البوابة، وكذلك ٧ من شهداء الشرطة الذين كانوا يحرسون الكنيسة، وعلمنا بعدها أن الإرهابي كان يحاول دخول الكنيسة من الصباح ولكن عناية الله وصلوات قداسة البابا حفظت الكنيسة من المذبحة.

٥- المحطة الخامسة: محطة الترميم الثاني عام ٢٠٢٠، في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني، البابا رقم ١١٨ (أطال الله حياته)، حيث رأي أباء الكنيسة ومجلسها أن الكنيسة تحتاج إلى ترميم ثانٍ مع الحفاظ على الطابع الأثري الجميل

للكنيسة، فبعد استئذان قداسة البابا وأخذ بركته قامت بعثة يونانية متخصصة في ترميم الأيقونات البيزنطية القديمة بترميم حامل أيقونات الكنيسة الرخامي وأعادته الى صورته الأولى، وكذلك تم ترميم الهياكل التي أصابتها رطوبة، وكذلك واجهات الكنيسة، وتم تركيب تكييف مركزي بالكنيسة ونجف جديد، وأيضًا ترميم جميع واجهات الكنيسة وتنظيف الأسقف والحوائط وجلي الأرضية الرخام وصيانة جميع دكك الكنيسة الخشبية. وإضافة أيقونتين بالحجم الكبير في صحن الكنيسة للقديس الأنبا أثناسيوس والبابا كيرلس عمود الدين (كرموز للكنيسة القبطية الأرثوذكسية) بأسلوب الفن القبطي بتقنية موزاييك الأحجار الطبيعية، وهي تقنية تناسب طابع الكنيسة الأثري. وقد بدأ العمل في هذه المرحلة في نوفمبر ٢٠١٧ وأوشكت على الانتهاء، وكان التحدي هو التجديد مع الحفاظ على الطابع المعماري الأثري الجميل للكنيسة، وهو ما تم بنعمة المسيح. وجدير بالذكر أنه تم الاحتفاظ بالسطح الرخامي للمذبح الأوسط للكنيسة دون تغيير، لأن هذا المذبح تحديدًا صلى عليه البابا يوساب، والبابا كيرلس، والبابا شنوده، والبابا تواضروس. ونشكر الله أن الكنيسة حاليًا يزورها وفود من مختلف بلدان العالم، ونقدم لهم عظمة وغنى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية من خلال زيارتهم للكنيسة.

نصلي أن يرفع الله الوباء المنتشر في العالم حاليًا لتعود أبواب الكنيسة وكل الكنائس مفتوحة للمؤمنين، بشفاعة أمنا العذراء، وصلوات كاروزنا الحبيب مار مرقس، وصلوات أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا تواضروس الثاني.

رحيل عاشق التاريخ القبطي وعالم اللغة القبطية
القمص بيجول باسيلي مقار

تعود معرفتي أنا وأسرتي بالمهندس جورج باسيلي مقار (القمص بيجول باسيلي فيما بعد) إلى الخمسينيات، عندما كنت أنا وشقيقي الأكبر المؤرخ الكنسي (كما لقبه البابا شنوده الثالث) الأستاذ الدكتور مينا بديع عبد الملك مع أفراد أسرتي نقيم على بُعد أمتار معدودة بالقرب من مسكن الأستاذ المبارك باسيلي مقار (والد المهندس جورج باسيلي)، في شارع عرفان بمنطقة محرم بك بالإسكندرية. وتوطدت العلاقة بيننا أثناء تلمذتنا بالخدمة الشمامسية بكنيسة السيدة العذراء مريم بمحرم بك بالإسكندرية والانضمام لصفوف خدمة مدارس الأحد بها، حيث كانت الكنيسة تهتم بتنشئة أبنائها وخدامها التنشئة الأرثوذكسية السليمة عن طريق تسليم اللحن الكنسي السليم من المرتل حبيب حنا الميراهم، وهو من أشهر تلامذة المعلم ميخائيل البتاتوني، وتسليم الطقس الكنسي السليم، وإتقان اللغة القبطية، بالإضافة للاهتمام بدراسة التاريخ القبطي والإلمام بتاريخ وتعاليم آباء الكنيسة وقديسيها منذ فجر المسيحية.

وكان المهندس جورج باسيلي، وهو من جيل الثلاثينات وسليل عائلة قبطية أصيلة قلما توجد في ذلك الوقت وقلما نجد مثلها اليوم، وهو شقيق للأسقف المبارك الأنبا ديمتريوس عالم اللغة القبطية، هو أحد خدام هذه الكنيسة والذي تتلمذنا على يديه في فترة الخمسينيات والستينيات وبداية السبعينيات قبل انتقاله للعمل بالقاهرة. فنظرًا لعشقه لتاريخ الكنيسة القبطية وكذلك إتقانه للغة القبطية (اللفظ البحيري السليم المستخدم في الصلوات الليتورجية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية) لسبب تلمذته على فطاحل اللغة القبطية بمدينة الإسكندرية، وكذلك تلمذته لأكبر جيل خدم الإسكندرية والبلاد المصرية في الدراسات الآبائية والكنسية، فكان يهتم بتقديم سلسلة من التاريخ القبطي والاهتمام بضرورة إتقان اللغة القبطية. ونظرًا لنبوغه في علم الكهرباء الهندسية لسبب دراسته بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية – قسم كهرباء، كان يهتم بشرح مادة الفيزياء لطلبة الثانوية العامة من أبناء الكنيسة. وعندما كانت الكنيسة تقيم في مناسبات متعددة احتفالات لشباب ثانوي والجامعة بالإضافة لإقامة الدورات الرياضية بنادي الكنيسة، فكان المهندس جورج باسيلي هو الخادم المسئول عن أعمال الكهرباء، فكان يحضر معه جهاز الريكوردر الألماني ويقدم لنا أثناء حفلات السمر والأنشطة الرياضية من خلال الأشرطة البكر مقطوعات موسيقية لتسجيلات الألحان للمعهد الفرعوني للموسيقى القبطية بقيادة ملاكة عريان، كما كان يقدم لنا من خلال جهاز الريكوردر مقطوعات جميلة من صلوات الكنيسة القبطية بصوت المتنيح الأنبا بنيامين مطران المنوفية، والقمص جرجس مرقس، والمعلم جرجس سعد، بالإضافة لألحان معهد الدراسات القبطية وبعض الصلوات بصوت القديس البابا كيرلس السادس، فكان يضفي علينا جوًا روحيًا جميلًا عملًا بقول القديس بولس الرسول «إن كانت تسلية ما، للمحبة». كما كنا ونحن تلاميذ خلال فصل الصيف نسعد بلقاءات مسائية مع المهندس جورج باسيلي في نادي الكنيسة حيث كان يسرد لنا قصصًا من تاريخ الكنيسة.

تمت سيامة المهندس جورج باسيلي كاهنًا باسم القس بيجول على كنيسة السيدة العذراء مريم بأرض الجولف بالقاهرة في الثمانينات بيد المتنيح البابا شنوده الثالث، وظل يخدم بها حتى أرسله قداسة البابا شنوده الثالث للخدمة بكنيسة مار مرقس الرسول بفرانكفورت بألمانيا في أواخر عام ١٩٨٩، وهو يُعتبر ثالث كاهن يخدم بها بعد خدمة كل من المتنيح القمص صليب سوريال ثم القمص شنوده دوس –أطال الله عمره– كاهن كنيستنا القبطية في أتوا. وصل أبونا بيجول وحده مطار فرانكفورت وبدأ في التعامل مع شعب الكنيسة منذ وطأت قدماه أرض مطار فرانكفورت بروح المحبة والتواضع، وكانت البشاشة تملأ وجهه، وكان يستقبل كل من يقابله بالعناق مُرحّبًا به وكأنه يعرفه منذ سنوات مضت. أحبه شعب الكنيسة والتفّ حوله. كان له صوت كنسي عذب في أثناء أدائه للقداس باللغة القبطية. ومنذ بداية خدمته بين صفوف شعب كنيسة فرانكفورت وضع منهجًا لتعليم أبناء الكنيسة اللغة القبطية وسرد التاريخ القبطي، فبدأ في تعليق بعض الآيات الكتابية باللغة القبطية في الكنيسة، وكذلك في قاعات الاجتماعات بالكنيسة، بالإضافة لتعليق بعض اللوحات التي تحوي كلمات قبطية على حوائط قاعة الاجتماعات بالكنيسة. وكان يحرّص على تعليم الأطفال الصغار اللغة القبطية. بدأت نهضة اللغة القبطية في كنيسة مار مرقس بفرانكفورت تتسع أكثر وأكثر عندما حضرت زوجته المتنيحة هاتاسو رزق الله وأبناؤه الثلاثة وجميعهم يتقنون الحديث باللغة القبطية. ومما يُذكر عنه أنه كان في القاهرة –وقبل سيامته كاهنًا– قدّم استمارات أبنائه الثلاثة للالتحاق بإحدى المدارس الأجنبية بمصر الجديدة، وكان أبناؤه الثلاثة ليسوا على دراية باللغة العربية ولا الإنجليزية حديث كانت لغتهم الأم التي يتحدثون بها هي اللغة القبطية. بدأت زوجته المباركة وأبناؤه المباركين في مساعدته بضرورة الاهتمام باللغة القبطية. وكنت عندما أزوره في كنيسة مار مرقس بفرانكفورت كان حديثه مع زوجته وأبنائه باللغة القبطية.

أسند له البابا شنوده الثالث تدريس اللغة القبطية بكلية البابا شنوده الثالث الإكليريكية بكريفلباخ بألمانيا. كما اهتم بإلقاء محاضرات باللغة الألمانية عن اللغة القبطية وتاريخ الكنيسة القبطي في جامعات متعددة بألمانيا. شارك في العديد من المؤتمرات العلمية في علم القبطيات بالمساهمة في تقديم محاضرات علمية. أصبح اسم القمص بيجول باسيلي وعائلته المباركة مشهورًا في الأوساط العلمية بالجامعات الألمانية المتخصصة في الدراسات القبطية لأنها العائلة الوحيدة التي تتحدث اللغة القبطية على أنها لغتهم الأم، فكان يأتي إليه كبار أساتذة القبطيات للتعرف عليه وعائلته والاستماع إلى اللهجة البحيري القبطي الذي لا يعرفون عنه شيء لأن دراسة اللغة القبطية بأقسام القبطيات بالجامعات الألمانية تعتمد فقط على اللهجة الصعيدي للغة القبطية.

وفي ١٩ يناير ٢٠٠٩، كلّف البابا شنوده الثالث، نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين ورئيس دير أبو فانا للرهبان ودير البتول للراهبات، بأن يكون رئيسًا لقسم اللغة القبطية بمعهد الدراسات القبطية (وهو شقيق المتنيح القمص بيجول باسيلي)، وقال قداسته: «أنا أعرف أسرة الأنبا ديمتريوس معرفة جيدة، وهي عائلة تتقن اللغة القبطية وتتحدث بها بطلاقة، وشقيقة أبونا بيجول باسيلي هو وأسرته يتحدثون مع بعضهم باللغة القبطية فقط داخل المنزل»، ثم استطرد قائلًا إن تعيين الأنبا ديمتريوس رئيسًا لقسم اللغة القبطية هو للحفاظ على النطق البحيري السليم الذي نستخدمه في الصلوات والألحان الكنسية، وهي اللهجة التي استقرت عليها الكنيسة ومسجلة من تسجيلات ألحان معهد الدراسات القبطية بصوت المعلم ميخائيل البتانوني والتي قام بتجميعها منذ عام ١٩٢٦ المتنيح الأستاذ الدكتور راغب مفتاح رئيس ومؤسس قسم الألحان والموسيقى القبطية بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة.

كان المتنيح القمص بيجول باسيلي فاتحًا منزله لكل الغرباء الذين أتوا إلى ألمانيا حيث خصص لهم مأوى للسكن إلى أن تستقر أمورهم، وكانت له رعاية روحية كبيرة لهم. كما اهتم بزيارة المرضى الذي كانوا يأتون من مصر إلى ألمانيا للعلاج. اهتم بخدمة الشباب وشارك في مؤتمرات أوروبا للشباب، وكانت أحاديثه في تلك المؤتمرات تتصب على الاهتمام بمعرفة تاريخهم القبطي وحياة الشهداء وأيضًا تعريفهم بأهمية الصلاة باللغة القبطية. عاش القمص بيجول باسيلي بين رعيته في ألمانيا يجول يصنع خيرًا. عاش في هدوء وبساطة وبدون تكلفة مصطنعة. كان فاتحًا ذراعيه لكل من يأتي إليه. شارك الجميع في أفراحهم وآلامهم. وتحمل فقدان زوجته المباركة بشكر كبير لله. تحمل آلامًا جسديًا في الأسابيع الأخيرة قبل نياحته، قام بصلاة قداس أحد الشعانين وهو في حالة إعياء شديد وقد لاحظ عليه ذلك كل من حضر معه صلوات القداس الإلهي.

وأخيرًا بعد جهاد روحي وحمل للصليب بأمانة كاملة، عاد القمص بيجول باسيلي إلى بيته موضع راحته، ليشارك الغالبين الواقفين أمام الحمل، ليشاركهم نشيد الغلبة والخلاص وليسكن إلى الأبد في مساكن النور.

الأستاذ الدكتور/ ميشيل بديع عبد الملك غطاس

الرئيس السابق لقسم الألحان والموسيقى القبطية بمعهد الدراسات القبطية

أستاذ علم الباترولوجي والدراسات القبطية بالمعاهد اللاهوتية بهمبرج وجامعة برلين بألمانيا

«فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ.» (كولوسي ٣: ١)

مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة عشية عيد استشهاد القديس مار مرقس، يوم الخميس ٧ مايو ٢٠٢٠م من كنيسة الملاك ميخائيل بكرمة كنج مريوط

ونحن نحتفل بعيد استشهاد مارمرقس الرسول، نحتفل في زمن القيامة الذي يأتي في شهر مايو، ونسمي شهر مايو «شهر القديسين»، ويقع بين شهري برموده وبشنس. وغدًا ٣٠ برموده تذكار استشهاد مارمرقس الرسول. وهذا القديس له معزّة خاصة في بلادنا، وله مكانة كبيرة في تاريخ المسيحية، وليس في التاريخ المصري فقط.

ماذا كانت مصر قبل مجيء القديس مارمرقس؟

مصر كانت محتلة من قِبَل الإمبراطورية الرومانية، والتي كانت تحتل مساحات واسعة من العالم القديم، وبقيت إمبراطورية قوية لمدة ٥٠٠ عام. وكانت تحتل العالم احتلالًا عسكريًا، بينما كانت الإمبراطورية السابقة (اليونانية) لازالت تحتل العالم ثقافيًا، فكان العالم كله مُحتَّال من الرومان ولكن يتكلم اللغة اليونانية. واللغة اليونانية هي لغة العهد الجديد، وكانت اللغة المشهورة في الإسكندرية باعتبارها مدينة كوزموبوليتان، مدينة عالمية شاملة من كل الجنسيات. في ذلك الزمن جاء القديس مارمرقس ليبشر بالمسيحية، وفي ذوكصولوجية (التمجيد) القديس مارمرقس هناك عبارة جميلة نقف عندها وتكون محور تأملنا اليوم: **«يا مرقس الرسول، والإنجيلي، والشاهد لآلام الإله الوحيد الجنس. أتيت وأنرت لنا، بإنجيلك، وعلّمتنا الآب والابن والروح القدس. وأخرجتنا من الظلمة إلى النور الحقيقي، وأطعمتنا خبز الحياة الذي نزل من السماء»**. مارمرقس كان يهوديًا من شمال أفريقيا، من الخمس مدن الغربية، ولا زال في ليبيا وادي مرقس ووادي الإنجيل ووادي الأسد، ولا زالت توجد آثار في هذه المناطق. كان له اسمان: يوحنا ومرقس. وكان اسم أبيه «أرسطوبولس»، وأمه «مريم»، وخاله «برنابا الرسول»، وكانت أسرته غنية ولها مكانة اجتماعية، وكانت أسرة مرتبطة بالله بدليل أن بيت مريم أمه صار أول كنيسة، وأن خاله برنابا كان مشهورًا في وسط الرسل، وهو الذي قدم بولس الرسول للتلاميذ الاثني عشر. مارمرقس كان من السبعين رسولًا. ومعنى اسمه (مطرقة)، ونسميه (كاروز مصر)، ولذلك نطلق على كنيستنا **كنيسة رسولية** لأنها تأسست من خلال رسول، والإسكندرية نسميها **الكرسي الرسولي**، والكراسي الرسولية في العالم معدودة (أورشليم، الإسكندرية، إنطاكيا، روما، القسطنطينية – الخمس كراسي الرسولية في التاريخ المسيحية). نبدأ بالفقرة الثانية من الذكصولوجية: **«أتيت وأنرت لنا بإنجيلك، وعلمتنا الآب والابن والروح القدس، وأخرجتنا من الظلمة إلى النور الحقيقي»**.

أولًا: إنجيل مرقس: هذا الرسول كتب لنا «إنجيلًا» وهو أقدم الإناجيل كتابةً، وهو أقصر الأناجيل، وكتبه للرومان وهم أهل حرب لا يحبون الكلام الكثير، وهم أهل عمل لا آداب، ونرمز له برمز الأسد لأن الرومان أهل قوة. وفي أول الإنجيل عندما تكلم عن معمودية يوحنا المعمدان يقول «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً»، فالصوت الصارخ تعبير عن الأسد. وفي حياة القديس مرقس الرسول قصة مع الأسد وانتصاره على الأسد في البرية. عندما قدم المسيح للناس من خلال الإنجيل، قدم **المسيح الخادم**، الذي استخدم قوته لخدمة الناس، لذلك في إنجيله نسمع عن معجزات كثيرة، والمعجزات المذكورة عديدة ومتنوعة وكلها بهدف إظهار القوة. أهم شيء في إنجيل مارمرقس البداية «بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللهِ»، والكثير من الآباء المفسرين يعتبرون هذه البداية هي العنوان. وعندما نقرأ في النسخ القديمة نجد هذه العبارة في سطر بمفردها، ثم يبدأ باقي الفقرة. **بدء (بداية جديد)، إنجيل (بشارة سعيدة)، يسوع (مخلص)، المسيح (بالنسبة لليهود)، وابن الله (بالنسبة للأمم)**. وهذا الإنجيل مكتوب ليصل لكل الناس، يسوع هو المخلص عند اليهود (المسيا المنتظر)، ولكن بالنسبة للأمم غير المؤمنين هو ابن الله. ويذكر القديس مارمرقس في إنجيلة قصة الذي طَعَن جنب السيد المسيح، وعندما طعنه قال: «حقًا كان هذا ابن الله». إنجيل معلمنا مارمرقس نصفان، النصف الأول ينتهي بالجزء الخاص باعتراف بطرس الرسول «أنت هو المسيح ابن الله الحي»، ولنلاحظ أن ما قاله بطرس الرسول يماثل آيه البداية.

+ **أتيت وأنرت لنا بإنجيلك:** الإنجيل هو وسيلة نور لكل إنسان محتاج. + **وأخرجتنا من الظلمة إلى النور الحقيقي:** الإسكندرية في هذا الوقت كانت مدينة ذائعة الصيت، وأهم مدينة في أفريقيا، لا يوجد لها مثيل، انتشرت فيها العبادات الوثنية القديمة، والقديس مرقس أخرجنا من ظلمة الأوثان إلى النور الحقيقي الذي هو السيد المسيح، هذا هو الإنجيل.

ثانيًا: مدرسة الإسكندرية: + **علمتنا الآب والابن والروح القدس:** هذه أكثر صيغة مختصرة للإيمان المسيحي التي هي إشارة الصليب. عندما جاء القديس إلى الإسكندرية أسّس لنا مدرسة لاهوتية، وتُعتبر أول مدرسة تقدم وتشرح الإيمان في العالم كله، وصارت إحد مدارس التفسير الكبيرة للكتاب المقدس. وكانت المدرسة اللاهوتية قائمة في أسلوب التعليم على الحوار (السؤال والجواب)، وهي من أهم وسائل التعليم حتى الآن، وهناك كنائس تبنت هذه الطريقة وقدمت كل الإيمان المسيحي في صورة سؤال وجواب. + **علمتنا الآب والابن والروح القدس:** أي علّمتنا الإيمان المُحدَّد، وهذه الطريقة في التعليم قديمة ولكنها عميقة، ويعيش الإنسان بها ويتعلم منها، لذلك نقرأ في تاريخ مدرسة الإسكندرية أنها خرّجت علماء، وغالبًا ما كان مدير المدرسة يكون البطريرك لكرسي الإسكندرية.. ولقب «بابا» بدأ في الإسكندرية وهي بمعنى (أب الآباء)، وبعد ذلك استخدمته كنيسة روما، ولكن اللقب نشأ في كرسي الإسكندرية أولًا.

ثالثًا: القداس الكيرلسي (المرقسي) +**وأطعمتنا خبز الحياة الذي نزل من السماء:** حين جاء مارمرقس لمصر، كان بمصر مناطق كبيرة لزراعة القمح وكانت سلة غلال اوروبا.. وعندما جاء يكرز باسم المسيح سلّمنا القداس الإلهي (خبز الحياة)، ليس الخبز العقلي فقط (كلمة الإنجيل)، ولكن سلمنا أيضًا خبز الحياة (القداس). وكان القداس في صورته البكر الذي طوّره القديس كيرلس عمود الدين البابا الـ٢٤ ونسمّيه «القداس الكيرلسي». ونتذكر أن علية بيت مارمرقس كانت أول كنيسة في العالم، واستخدمها السيد المسيح في تأسيس سر الإفخارستيا. وهذا ما يجعلنا –كمسيحين– مهتمين جدًا بالتناول لأنه خبز الحياة. في هذا الزمن بسبب انتشار فيروس كورونا وبسبب انتشار العدوى الكنائس مغلقة عن أداء الصلوات المنتظمة مثل ما كان المعتاد، وذلك لفترة مؤقتة، ونصلي لكي لا تطول، وكلنا متشوّقين لنحضر القداس ونتناول خبز الحياة الذي يفرحنا وينقلنا من الظلمة إلى النور، ويساعد الإنسان أن يكون دائمًا في معية الله لأن «مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

رابعًا: الشهادة: + يا مرقس الرسول والإنجيلي والشاهد لآلام الإله الوحيد الجنس: مارمرقس الرسول هو نموذج رفيع لنا، وندين له بالولاء، وهو كاروز بلادنا، ومؤسس كنيستنا. ولقب الأب البطريرك «بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية» ابتدأ من أول مارمرقس وامتدادًا لسلسلة الآباء الطويلة حتى الآن رقم ١١٨. كل أب هذه السلسلة كأنه مارمرقس، لأننا نقوم بعمل مارمرقس. بطريرك الكرازة المرقسية يكمل عمل مارمرقس. وعندما زار البابا شنوده أمريكا اللاتينية قال: «إن مارمرقس وصل حتى أمريكا اللاتينية». مارمرقس جاء وأسس الكنيسة هنا، وأُستُشهد على أرض مصر، ولذلك نقول عنه: «الشاهد لآلام الإله الوحيد الجنس». وقد انضم لرسولين أكبر منه (بولس وبرنابا) وخدم معهما في الرحلة الأولى لبولس الرسول، ولكن فارقهما عند بمفيلية. وفي الرحلة الثانية رفض بولس الرسول أن يأخذه معه، فأخذه برنابا وبشرّا في قبرص، وخدم مارمرقس في بلاد كثيرة، وتُعتبر قبرص تابعة للكرازة المرقسية، ولنا كنائس وآباء يخدمون فيها، ويُشرف عليها نيافة الأنبا بافلوس. وفي نهاية حياة بولس الرسول قال عن مارمرقس: «خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ»، وهذه هي شهادة بولس الرسول عن مارمرقس. وبعد نياحة خاله ذهب للخمس مدن الغربية في شمال ليبيا على ساحل البحر الأبيض (تابعة لإيبارشية البحيرة مسئول عنها نيافة أنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية). بعد هذه الرحلة بدأ يبشر في الإسكندرية، وحول المدينة من الوثنية للمسيحية، فهاج الوثنيون وقبضوا عليه، وتعرض لعذابات كثيرة، وتناثر دمه في شوارع الإسكندرية التي رُويت دمه. وفي سنة ٦٨م في أُستُشهد القديس مارمرقس الرسول، وسُرِق جسده إلى فينسيا، ولكن ظلّت الرأس موجودة في مصر. وفي سنة ١٩٦٨م (بعد ١٩ قرنًا من استشهاده) أرسل البابا كيرلس وفدًا من الآباء المطارنة والأراخنة، وتقابلوا مع البابا بولس السادس، وقدم لهم جزءًا من رفات القديس مارمرقس الرسول، ورجع هذا الجزء واستقبله البابا كيرلس ووضعه في المزار في الكاتدرائية في العباسية في القاهرة. ومنذ أربع سنوات تقريبًا صلينا أول قداس قبطي في كاتدرائية سان مارك في فينسيا، وصلينا هناك في تاريخ عيد القديس أثناسيوس الرسولي (٧ بشنس) وأخذنا بركة القديس مارمرقس والقديس أثناسيوس. لولا القديس مارمرقس ما كانت المسيحية في مصر، فهو زرع بذرة، ووضعها بإيمان ومحبة ورجاء، ولذلك أثمرت وأكثرت وملأت الأرض وكل العالم. ومن مصر ظهرت الرهبنة المسيحية وانتشرت رائحتها الزكية إلى كل العالم من خلال كرسي الإسكندرية. وكنيستنا **كنيسة رسولية، سرائرية، تقليدية، محافظة**، ومازلنا نحمل الإيمان المستقيم (الأرثوذكسية) من أيام السيد المسيح حتى اليوم وإلى المنتهى، لذلك كرسي الإسكندرية وكنيسة الإسكندرية مع قدمها هي راسخة في إيمانها وعقيدتها وتقليدها، كما قالت النبوة «عَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُومِهَا».

ربنا يحفظكم ويباركنا كلنا بشفاعة هذا القديس العظيم، ويعطينا نعمة في حياتنا وفي كنيستنا وفي خدمتنا وفي بلادنا، لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

«وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ.» (كولوسي ٣: ١٥)

سِفر القضاة

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطرح وشمال الدلتا
metropolitanpakhom@yahoo.com

سفر القضاة هو السفر السابع في ترتيب أسفار العهد القديم، ويحكي عن الفترة التي تلي دخول الشعب إلى أرض الموعد واستقرارهم فيها. فبدخول الشعب إلى أرض كنعان اختلطت بعض الأسباط مع شعوب الأرض الغريبة، وبدأوا يتمثّلون بهم، فظهرت في حياة شعب الله خطية جديدة وهي **خطية الارتداد عن الرب**، وبدأ الرب يقيم لشعبه قضاة لكي يقودوا الشعب. وكان القضاة يقومون بدور القيادة للشعب، فكان القضاة لا يقضون فقط للشعب، بل يقومون أيضًا بعمل سياسي، ويقودون الشعب في حروبهم ضد الشعوب المحيطة، إلى جانب حلّ مشكلات الشعب وإعلان الوصية لهم. يبدأ عصر القضاة بقصة **عثنيئيل القاضي الأول**، وينتهي بقصة **صموئيل وهو آخر القضاة** الذي أقام شاول ملكًا، وبدأ بعده عصر الملوك. كان الله هو الذي يقيم القضاة لشعبه، وكان القضاة يحكمون الشعب ويرعونهم، واستغرق عصر القضاة حوالي أربعمائة عام. أهم موضوع يعرضه السفر هو موضوع الردّة عن معرفة الإله الحقيقي، وذلك بسبب اختلاط شعب اسرائيل بالشعوب المحيطة. والردّة أخذت أشكالًا كثيرة، سواء ردّة عن الإيمان والعبادة اليهودية، أو ردّة عن الحياة الروحية او عن الممارسات الدينية. وأهم أسباب هذه الردّة كان الخُلطة الرديئة، والتأثر بالعبادات الغريبة، وعدم يقظة الرعاة المسئولين عن الشعب، وعدم استجابة الشعب للرعاة الأمناء. ولا زال موضوع الردّة هو أحد مشكلات الرعية في كل العصور، والردّة الروحية أو الفكرية أو الإيمانية لا تزال مُعتمِدة على هذه الاسباب، ولا زلنا نرى في كل عصر من يتاثر بالأفكار الجديدة، ومن يتأثر بشهوات العالم... الخ، وهي الأمور التي تجعل الإنسان يرتد عن طريق الرب. وبينما كان هناك من يرتد عن طريق الرب، فكان البعض يعبدون الآلهة الغريبة على المرتفعات، واحتفظ البعض الآخر بعبادة الرب في شيلوه حيث كان تابوت عهد الرب، ففي شيلوه كانت تُقدَّم الذبائح، وكثيرون احتفظوا باحتفالهم بالأعياد التي أمر الرب بها، وكثيرون حرصوا على الممارسات الروحية من شرائع وذبائح ونذور... الخ. فالسفر يؤكد أنه مهما كان العصر الذي نعيش فيه يعاني من أشكال من الردّة، إلّا أن أولاد الله يمكنهم الاحتفاظ بمبادئهم وممارساتهم الروحية التي تسّلموها من الآباء. السفر يحفل في مرات كثيرة بقصص حروب ودماء، بينما نحن في عهد النعمة نتمسك بفكرة المحبة والسلام والابتعاد عن الدم، إلّا أن قصص السفر كانت إشارة إلى الحروب الروحية التي يجتازها أولاد الله. السفر يحكي أيضًا عن أثر المعاشرات الرديئة، فكان دور القضاة محاربة الخُلطة بين شعب الله والشعوب الغريبة. وبقدر ما ينجح القاضي في مقاومة الخُلطة، بقدر ما يحتفظ بالشعب. السفر أيضًا يحكي عن خضوع الشعب للقاضي، وكيف كان هذا يحفظهم من الانحراف، وهذا يوضِّح أهمية خضوع الرعية للراعي الأمين. السفر يهتم أيضًا بفكرة الرعاية الأمينة للشعب، فبقدر ما كان القاضي يعيش أمينًا في حياته، يصير له عمل قوي وسط شعبه. أمّا عندما ينخدع بالعالم، يتعرّض هو للهلاك، ويعرّض شعبه للمذلّة. كانت شخصيات القضاة ترمز بطريقة ما إلى شخص الرب يسوع المسيح. فكما كان القاضي رئيسًا للشعب، جاء يسوع لتكون الرئاسة على كتفه، لكن ليس رئاسة من أجل الكرامة لكن من أجل الخدمة والشهادة، وتحمُّل المسئولية من أجل خلاص الشعب. وبينما كان القاضي يخلص شعبه خلاصًا زمنيًا من الأعداء أو المشكلات، كان يسوع مُخلّصًا وفاديًا للشعب ليحمل عنهم خطاياهم. نعم كان للقضاة أخطاؤهم، أمّا الرب يسوع وحده فكان بلا خطية. وبينما كان العنف يظهر في حياة بعض القضاة، إلّا أن الرب يسوع جاء وديعًا متواضعًا، كحَمَل بلا عيب حَمَل خطايا شعبه ومات عن العالم كله ليخلّص كل إنسان. سفر القضاة يعرض لأخطاء الشعب، لكن السفر يشرح أيضًا كيف أنه في وسط كل هذه الضعفات الكثيرة والهزائم، إلّا انه هناك دائما من هو أمين ليقيمه الرب ليشهد له، وليردّ شعبه عن طرقهم المعوجة، حتى وإن كانوا أشخاصًا بسطاء جدًا. ونحن في وسط جيل له أشكال كثيرة من الردّة.. ردّة عن الأفكار النقية، وردّة لمحبة المال والكرامة، وردّة عن الإيمان... الخ، لكن في وسط هذه المشكلات فإن الله دائمًا قادر أن يقيم من يردّ شعبه عن ارتدادهم. سفر القضاة هو سفر للرجاء، فبينما يتحدث السفر عن سقطات كثيرة، لكنه يمنحنا رجاء في أن الله يستطيع أن يغيّر الأمور ويمتّعنا بنصرة جديدة، وينقذنا ويحفظنا..

القيامة وتحقيق الوعود

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

تضمّنت كلمات السيد المسيح لتلاميذه وعودًا كثيرة فرحوا بها جدًا، رغم حديثه عن آلامه وآلامهم، فمثلًا يقول لهم: «الحق الحق أقول لكم: إنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح. أنتم ستحزنون، ولكن حزنكم يتحول إلى فرح» (يو١٦:٢٠)، وأيضًا قولهك «وقبل هذا كله يضعون أيديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم إلى مجامع وولاة لأجل اسمي، فيؤول لكم ذلك شهادة» (لو٢١:١٢). ولكن وعدهم بوعود كثيرة مثل: «أنا هو القيامة والحياة، مَنْ آمن بي ولو مات فسيحيا» (يو١١:٢٥)، ويقصد هنا الحياة الأبدية التي أعدّها الرب بقيامته المُحيية ودخوله الملكوت سابقًا لنا ليُعدّ لنا مكانًا معه. كذلك مع الآلام التي تكلّم الرب عنها بأنها ستنال المؤمنين، بدءًا من التلاميذ وبقية العهود التالية لهم يقول: «ولكن حزنكم يتحول إلى فرح» (يو١٦:٢٠)، وأكّدها الرب بقوله: «أراكم فتفرح قلوبكم» (يو١٦:٢٢).

وهذا هو رجاؤنا دائمًا، أننا في الآلام نرى يد الله تعمل، ثم نرى الله واضحًا في الحلول التي تحدث عمليًا. ومن هنا نرى أن الوعود الإلهية صادقة، وتتم كما تمت في أحداث القيامة والصعود. فحين التقت مريم المجدلية مع الرب القائم من بين الأموات قال لها: «اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم» (يو٢٠:١٧). ومع خبر القيامة والصعود يتضح وعدان مهمان من وعود الرب: الأول هو عطية البنوة للآب السمائي، لأن ابن الله قد تجسد ليشابهنا، وتألم بجسم بشريتنا ليعبر بنا إلى الحياة من موت الخطية، ومن عبيد إلى أبناء، لذلك يقول «أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم»، أي أن أباه صار أبًا لنا، وإلهنا صار إلهًا له إذ شابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها، وبقيامته المجيدة جعلنا نشابهه بحياتنا الأبدية التي صارت لنا بقيامته أيضًا. وتتوالى وعود إلهنا الصالح بقوله: «من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الأبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يو٦:٥٤-٥٦)، ذلك لأن مَنْ يتناول من الأسرار المقدسة يثبت في المسيح فينال الحياة معه إلى الأبد، وهكذا قال القديس بولس: «لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جدًا» (في١:٢٣)، وهذا يدلّ على ارتباط الحياة الأبدية بحياة المسيح له المجد، فهو أول مَنْ دخل إلى الأقداس مرة واحدة فوجد فداءً أبديًا (رو٩:١٢).

من كل هذه الوعود ندرك لماذا قال المزمور: «هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنفرح ونتهلّل فيه» (مز١١٨:٢٤). فهو يوم جديد انتظرته البشرية لتدرك الحياة الأبدية، لذلك يقول يوحنا البشير: «ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه، ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب» (يو٢٠:٢٠)، لأنهم رأوه في مجد القيامة ودخل إليهم والأبواب مُغلّقة.

وسَبَقَت وعود الرب في القيامة حديثه عن التوبة كأحد صور القيامة في حياة المؤمن حيث قال: «أقول لكم إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين بارًا لا يحتاجون إلى توبة» (لو١٥:٧). والقصد هنا من أبرار لا يحتاجون إلى توبة في أعين أنفسهم، لأن الإنسان طالما في الجسد يحتاج إلى توبة كل لحظة. وهنا التوبة هي عودة المفقود بالخطية إلى الوجود مع المسيح، وهذه هي القيامة من الخطية كموت. فلقد دخلت الخطية إلى العالم بإنسان (آدم الأول) وبالخطية الموت (رو٥:١٢) «من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت، وهكذا إجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع»، (رو٥:١٥) «ولكن ليس كالخطية هكذا أيضًا الهبة. لأنه إن كان بخطية واحد مات الكثيرون، فبالأولى كثيرًا نعمة الله، والعطية بالنعمة التي بالإنسان الواحد يسوع المسيح، قد ازدادت للكثيرين»!.. ونشكر الله على نعمة القيامة الأبدية.

فلنكف عن الافتخار لنكف عن أن نشتهي أن نكون معروفين. فالأفضل أن نعيش هنا في تواضع, وهناك في مجد. (القديس أمبروسيوس)

العُلِّيَّة "١"

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

بعد قيامة الرب يسوع من بين الأموات، ظهر لتلاميذه القديسين حوالي ثلاث مرات في العُلِّيَّة. فما هي العُلِّيَّة؟

العُلِّيَّة هي حجرة منفردة مبنية على سطح البيت، وكانت عادة اليهود أن يبنوا أمثال هذه الحجرات العلوية لحياتهم التعبُّدية مثل المكان الذي نسمّيه الآن المذبح العائلي، وكان بولس الرسول يسميها «الكنيسة التي في بيتك».

ويخبرنا الكتاب المقدس عن عدد من العليّات مثل:

عُلِّيَّة صهيون: كانت في أعلى بيت مريم أم مار مرقس الإنجيلي، وهي أشهر عُلِّيَّة، وحدثت فيها أحداث هامة كبيرة مثل:

١) الفصح: لما جاء ميعاد الفصح قال التلاميذ للرب يسوع: أين تريد أن نعد الفصح؟ فأرسل اثنين من تلاميذه (بطرس ويوحنا) إلى مدينة أورشاليم، وقال لهما: ادخلا المدينة، فيلاقيكما إنسان حامل جرّة ماء (هو مرقس أحد السبعين)، اتبعاه، وحينما يدخل فقولا لرب البيت (وهو أرسطوبولس والد الشاب مرقس): المُعلم (الرب يسوع) يقول لك أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذي؟ فيريكما **عُلِّيَّة كبيرة مفروشة مُعدَّة**. هناك أَعِدّا لنا. فوجدا كما قال لهما فأعدا الفصح. (مرقس١٤: ١٤-١٦).

كانت مريم أم مرقس إحدى تلميذات المسيح اللاتي يخدمنه. وكان مرقس شابًا قويًا، أعدّ هو وأمه العُلِّيَّة لاستقبال المسيح وتلاميذه، وهناك أكل الفصح مع تلاميذه، وبذلك ختم وأبطل طقوس وأعياد العهد القديم، ليبدأ طقوس العهد الجديد.

٢) غسل الأرجل: بدأ الرب يسوع يغسل أرجل تلاميذه في نفس العُلِّيَّة، فخلع ثيابه وأخذ منشفة واتزر بها، ثم صب ماءً في مغسل وابتدأ يغسل أرجل تلاميذه ويمسحها بالمنشفة (يوحنا١٣: ٤-٥). وغسل الأرجل هنا يرمز للمعمودية، ثم غسل القلب بالتوبة قبل التقدم للتناول من الأسرار المقدسة.

٣) تأسيس سر الشكر، الإفخارستيا، التناول: أخذ الرب يسوع خبزًا (وليس فطيرًا)، وبارك وكسر وأعطى تلاميذه، وقال: «خذوا كلوا هذا هو جسدي...» ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوا منها كلهم، وقال: «هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفك من أجل كثيرين...» (مرقس١٤: ٢٢-٢٤).

٤) وفي هذه العلية قال الرب خطابه الوداعي الرائع:

(يو١٣، ١٤، ١٥، ١٦)، وصلاته الشفاعية القوية (يو١٧)، ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون.

+ كتب مرقس الرسول كل هذه الأحداث في إنجيله وكان شاهد عيان عليها لأنها عُملت في عُلِّيَّة منزله وفي حضوره.

+ وَصَف العُلِّيَّة بأربعة أوصاف جميلة:

١- عُلِّيَّة: هكذا كل إنسان يرغب في التناول يجب أن تكون حياته الروحية عالية ومرتفعة عن الخطايا والشهوات.

٢- كبيرة: الذي يتناول يجب أن يكون قلبه كبيرًا متسعًا ومحبًا.

٣- مفروشة: الذي يتناول يجب أن يكون قلبه مفروشًا بالفضائل.

٤- مُعِدة: الذي يتناول يجب أن يكون قلبه مُعِدًا بالتوبة ومستعدًا بالنقاوة والطهارة.

(للحديث بقية...)

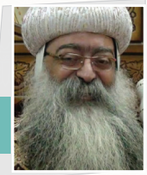

عودة الأمل تأملات مُوجَّهة في القيامة: تلميذَي عمواس

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

سبب الظهور: لعل سببًا رئيسيًا من أسباب ظهور السيد المسيح لتلميذي عمواس خصيصًا هو مدى اليأس الذي سيطر عليهما، حتى أنهما تركا باقي التلاميذ وهربا. لذلك احتاجا أن يظهر الرب لهما ويعيد إليهما الأمل والرجاء، لكي ما يعودا إلى موضعهما مرة أخرى.. إنه درس هام نحتاجه في حياتنا: كيف نحيا في الأمل ولا نفقده؟ وكيف نساعد غيرنا على العودة إليه؟

قراءة متأنية: لعلنا نكتشف أن سر شقاء ويأس هذين التلميذين هو عدم القراءة المتأنية في كتب العهد القديم، التي لما ذكرها وفسّرها لهما الرب، عاد إليهما الأمل وعادا إلى التلاميذ. إننا لكي نفهم العهد الجديد، علينا أن نفهم جذوره في العهد القديم، فالقديم أُستُعلِن في الجديد، والجديد كان مستترا في القديم.

التأنّي: إن هذين التلميذين قد تعجّلا في الهروب والرجوع إلى قريتهما. كان الأجدر بهما التأني وانتظار ما سيحدث، وهل ما سمعاه حقيقي أم لا؟ وهل تمت القيامة فعلًا أم لا؟ إنه التعجُّل الذي يضيّع صاحبه. لنترك الأيام تظهر الحقائق وتحل المشاكل، والرب قادر أن يتدخل في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، فقط علينا بالصبر لأن «من يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص» (مت٢٤: ١٣).

الكرامة: ثم اقتربوا إلى القرية التي كانا منطلقين إليها، وهو تظاهر كأنه منطلق إلى مكان أبعد، فألزماه قائلين: «امكث معنا لأنه نحو المساء وقد مال النهار»، فدخل ليمكث معهما» (لو٢٤: ٢٨،٢٩). إنه درس في الكرامة.. كيف لا نفرض أنفسنا على أحد أو على مكان إلّا بدعوة.. وكيف نحترم إرادة الآخرين وتكون لنا الحساسية في التعامل معهم. فالرب نفسه قال: «اسألوا تُعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يُفتح لكم» (مت٧: ٧).

الانشغال بالرب: إن تلميذي عمواس على الرغم من أن الرب اقترب إليهما ومشى معهما، ولكن أُمسِكت أعينهما عن معرفته (لو٢٤: ١٥-١٦).. ولكن ما هو السبب؟ لعله يكون الانشغال بالمادة عن الروح، والانشغال بالأحداث الزمنية والحوادث المكانية.. إنك لن تتمتع برؤية الرب إلّا في الصفاء، فطالما أنت مشغول لن تراه جيدًا. إن لم يصفُ ذهنك لن تستطيع التحدث مع الرب والتمتع به، ولن تفهم ما تقرأ وتستوعبه، ولن تثمر في عملك، سيكون معك ولكنك لن تكون معه. سيكون إلى جوارك ولكنك لن تشعر به. أود أن تحاول أن تفرغ عقلك ولو جزئيًا من المشغولية لتنشغل بالرب، وستجد عينيك قد انفتحتا، وقلبك التهب، وستعود إلى أملك وإلى وضعك الأول، أفضل مما كنت.. ليعطنا الرب أن نتمتع به كما تمتع تلميذا عمواس.. آمين.

تهاني

إيبارشية منفلوط

رسامة كهنة وتدشين معمودية بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

البابا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية

نيافة الحبر الجليل

الانبا ثاؤفيلس

أسقف إيبارشية منفلوط وتوابعها

قام نيافته بسيامة عدد أربعة آباء كهنة جدد وذلك يوم ٢٧ مارس ٢٠٢٠

القس ساويروس فؤاد

القس إرميا فتحي

القس بيشوي سمعان

القس توماس أيمن

وقبول عشرة مكرسات جدد تحت الاختبار

كما قام نيافته بتدشين معمودية جديدة وذلك يوم ٢٣ أبريل ٢٠٢٠

بدير السيدة العذراء مريم والأمير تادرس الشطبي بمنفلوط

لا شيءَ أَقدس من اللسان الذي في وقت الشر يشكر الله، فهو لا يقل أبدًا عن الاستشهاد. فلكليهما إكليل. (القديس يوحنا الذهبي الفم)

كنيستي.. روح وحياة

رسالة الكرازة المرقسية ٢٠٢٠ "١"

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

١- هذا هو شعار مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٠: وفي ظل الظروف الحالية، ولانتشار "فيروس كورونا" في العالم، فإن كنا لا نجتمع بداخل الكنيسة، ولكنها تسكن فينا ونعيشها ونشتاق إليها..

٢- وبسبب الجائحة العالمية "وباء كورونا"، وانتهاء الدراسة هذا العام قبل الوقت، ووجودنا في منازلنا: فهيّا بنا إلى مسابقات المهرجان المتنوعة، والتي للمراحل المختلفة بدءًا من الحضانة، وحتى ذوي القدرات الخاصة والمسنين.

٣- ونحن نشكر الله من أجل عمله في مهرجان الكرازة المرقسية: تحت رعاية **قداسة البابا تواضروس الثاني**، وأحبار الكنيسة الأجلاء والآباء الكهنة وأمناء وأمينات الخدمة، والذي نسعد بانتشاره في كنائسنا القبطية بمصر والمهجر.

والمهرجان هذا العام له ثلاثة محاور:

أولاً: كنيستي: ١- **القبطية** ٢- **الأرثوذكسية** - **ثانيًا: روح** - **ثالثًا: حياة**

أولاً: كنيستي:

١- القبطية: **إن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية** كنيسة وطنية على مر العصور، والأقباط يحبون بلدهم ويدافعون عنها دائمًا.. ولذلك يجب علينا **التمسك بالهوية القبطية:**

أ- أنا **مصري**.. سليل الفراعنة!

ب- أنا **قبطي**.. ابن القديسين والشهداء!

أ- أنا مصري: سليل بناة الأهرام، مخترعي **الورق، والطب، والكيمياء** (ابن الأرض السمراء)، **والحكمة الخالدة، والفلاح الفصيح**. بل أن عيد الميلاد "الكريسماس" هي كلمة قبطية أخذها عنا العالم كله.

ب- أنا قبطي: **ابن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية:**

١- كنيسة اللاهوتيين: أثناسيوس وديسقوروس وكيرلس.

٢- كنيسة الرهبنة: الأنبا أنطونيوس والأنبا مكاريوس والأنبا شنوده والأنبا باخوميوس.

٣- كنيسة الشهداء: الكنيسة المسيحية الوحيدة التي لها، بجانب التقويم الميلادي (م)، تقويم الشهداء (ش) من كثرة ما قدمت من شهداء عبر تاريخها الطويل، ولا تزال تقدم حتى في عصرنا الحالي (شهداء ليبيا مثالاً).

٤- كنيسة الكرازة: التي كرزت في أنحاء المسكونة... والتاريخ يذكر **القديس موريس والقديسة فيرينا**، حيث لهما في أوربا مؤسسات وأديرة ومدن كثيرة باسمهما.. وما تزال تنتشر بكنائسها وأساقفتها وكهنتها وشعبها القبطي، في كل قارات العالم بدون استثناء. ففي عصر الطائرات والفضائيات ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، نستطيع أن نحس بأننا جسد واحد. والكنيسة واحدة: **طقوسها** واحدة، **وعقائدها** واحدة، **وتاريخها** واحد. ولهذا أتخذنا شعارًا لمهرجان الكرازة المرقسية هذا العام ٢٠٢٠ "كنيستي: روح وحياة" يجعلنا نعيش هذه الوحدة: نردّد شعارًا واحدًا وألحانًا واحدة.. إلخ.

كلمات شعار المهرجان ٢٠٢٠:

كنيستي.. روح وحياة

+ كنيستي السما.. أجمل ملحمة - حصن من بخور فيه الكل احتمى

+ البشرية في آدم تاهت - والأبدية في وقتها غابت

شمس البر قام في الفجر - بدّد كل ظلام الشر - أمي لأولادك ضيّ - عقيدة سليمة وطقسك حيّ

+ تراثك قبطي عظيم.. - يا منارة للتعليم - أنت الكرمة بيت الله - كنيستي روح وحياة

الرب يحفظ كنيسته بروحه القدوس لمجد اسمه،، - (يتبع)

بمناسبة الاحتفال العالمي للصليب/الهلال الأحمر (٨ مايو)

الترجمة الإيجابية للمشاعر الإنسانية

د. رشا عبد الملك وسيم، رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

في مناخ الاحتفالات باليوم العالمي للصليب/الهلال الأحمر (٨ مايو)، والذي يجيء في ظل معاناة الكون كله من وبأ فيروس «الكورونا» المستجد، الذي ألزم البشر كلهم في الالتزام بالحجر المنزلي والصحي، وأصبح الجميع في قلق وخوف من المجهول، واهتزت النفوس، واجتمع الشمل، والجميع في تواصل للتفاهم، ورغبة للتقارب معًا في وحدة إنسانية لم نشاهدها منذ زمن بعيد، أعاد لذاكرتي قول الرب لقايين: «أين أخوك؟!»، كذلك مَثَل السيد المسيح عن السامري الصالح، بالإضافة إلى شخصيتين تمكّنا من ترجمة إيجابية للمشاعر الإنسانية، وهما: هنري دونان ةالقديسة فيرينا.

١) صاحب الاحتفال العالمي بيوم ٨ مايو وهو «هنري دونان»، مؤسس حركة الصليب/الهلال الأحمر الدولي:

هذا الشاب السويسري، ساقته رحلته التجارية الى مدينة سولفرينو بإيطاليا، حيث كانت الحرب التي اصطدم فيها النمساويون والإيطاليون عام ١٨٥٩م، وكانت من أكثر المعارك الدموية في التاريخ. وعندما شاهد «دونان» الجرحى وهم مكدسون على الأرض، ويموتون ببطء متأثرين بآلام رهيبة، وكان من الممكن إنقاذهم لو تم إسعافهم في وقت مناسب، فلم يقف مكتوف اليدين، بل لم يسمح لمشاعره أن يعلوها التأثر وكفى، بل كان إيجابيًا، فقام بترجمة هذه الأحاسيس والمشاعر إلى أضخم مشروع انساني، وهو حماية الإنسان المخلوق على صورة الله، ورعايته والاهتمام به من كافة الجوانب، وحفظ كرامته، ونجدته من عذابات الجسد خاصة في أوقات الضيق من حروب وأسر وجرح، ووباء... الخ. وبدأ بإيجابية شديدة وجهد خارق، وتواصل مع كل من يستطيع أن يؤيد ويساند من ملوك ورؤساء، في وقت لا يتمتع بما نحن عليه

الآن من سرعة الاتصالات! حيث نقل كل ما شاهده في كتابه **تذكار سولفرينو**، مطالِبًا المجتمع الدولي بإصدار اتفاقيات تؤكد على حق الانسان في حياة كريمة احترامًا لإنسانية الإنسان في كل مكان.. قصة طويلة من الجهد للاحتفال بهذه الحركة الإنسانية، نتج عنها:

+ إنشاء اللجنه الدولية للصليب الأحمر (حيث تم اعتماد الأرضية بيضاء والصليب أحمر، عكس العلم السويسري)، تقديرا لهذا الشاب السويسري صاحب هذه المبادرة الإنسانية، مع اعتبار يوم مولده (٨ مايو) هو اليوم العالمي للاحتفال بهذه الحركة التي تضم اليوم جميع دول العالم.

+ إصدار اتفاقيات جنيف الأربعة، والتي تشمل في جوهرها: أن هذه الحركة وليدة الرغبة في تقديم العون دون تمييز إلى الجرحى في ساحات القتال، والحدّ من المعاناة البشرية بكل ما نملك، أو تخفيفها في جميع الظروف، وحماية الصحة والحياة، وضمان احترام الكائن البشري، وتعزيز العيش المشترك بين البشر، والتعاون والمحبة، وصنع الخير لكل إنسان، والدعوة إلى السلام بين الجميع.

أليست هذه صورة من خَلَق الإنسان على صورته (كان يجول يصنع خيرًا للجميع)، فهل نتدرّب على ترجمة مشاعرنا الإنسانية وتحويلها إلى أفعال؟

«لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (كولوسي ٣: ١٦)

لا تحمل الكوب طويلًا

دكتور / سامح فوزي
samehfh@gmail.com

يُروى أن أستاذًا في علم النفس كان يتحدث إلى تلاميذه بينما يحمل كوبًا صغيرًا في يديه. فجأة التفت إليهم، وسألهم: هل يعرف أحد ما وزن هذا الكوب؟ بدأ تلاميذه يسجلون توقعاتهم. ابتسم ثم قال لهم: ليس مهمًا وزن الكوب، ولكن المهم هو المدة التي يقضيها في يديك. فإذا حملته بضع دقائق ثم تركته لن تشعر بوزنه. وإذا مددت يديك، وأمسكت به لمدة ساعة سوف تشعر ببعض التعب، ولكن إن ظللت ليوم كامل تمسك به فإن يديك سوف يعتريها حتمًا ألم شديد، لن تخلص منه إلّا بإلقاء الكوب على الأرض. هكذا الحال مع الشعور بالتوتر. إذا غادر الشخصَ سريعًا لن يترك أثرًا في نفسيته، وإذا أمسك به لساعة سوف يشعر ببعض التعب، أمّا إذا ظل يحمله ليوم أو لأيام سوف يغمره الألم، ويتعب نفسيته، ولن يستريح إلّا إذا ألقى به بعيدًا عنه.

التوتر هو داء العصر. تتعدد أسبابه. قد يكون بسبب شعور الشخص بأن لديه مشكلة غير قابلة للحل، أو بسبب تراكم الأعباء عليه، أو بسبب إحساس الشخص بأن المجتمع حوله لا يسير في الاتجاه الصحيح، أو أن الآخرين ليسوا على مستوى التوقع في الإنجاز، وهو ما يُشعره بالتوتر الدائم خاصة إذا كان في موقع مسئولية.

هوِّن عليك. التوتر لن يحل مشكلة بل يضاعف منها. لن تغيّر المجتمع، أو تبدّل طبيعة الناس. عليك أن تلقي كوب «التوتر» سريعًا من يديك، لا تغريك خفة وزنه أحيانًا على الاحتفاظ به لفترة طويلة، لأنه سوف يزداد ثقلًا بمرور الوقت، وتعجز يداك عن حمله.

توقّع قليلًا من الناس، ضع ترتيبًا لأولويات النشاط والعمل، يجعلك تنتهي منها تباعًا، وبمجرد الانتهاء من أول بند في القائمة سوف تشعر بالراحة، والتشجع على مواصلة العمل. وأخيرًا ليست مشكلتك هي الوحيدة في الحياة، هناك آخرون يعانون أكثر مما تعاني، لا تعرفهم، أو لا تراهم من شدة الانغماس في مشكلتك الخاصة. ليست هناك مشكلة بلا حل، لكن التوتر يضفي مسحة من الكآبة والتذمر والغضب تمنع الشخص من التفكير الهادئ في الحلول. لن يحل التوتر مشكلة، أو يهدّئ من تأثيراتها، بل على العكس سوف يزيد من ثقلها على نفسية الشخص.

هناك بالتأكيد مواقف صعبة، بل مؤلمة، تأتي برياح التوتر المتربة على نفسية المرء، لا يجب الاستسلام لها، بل نفكر في الرجاء الدائم «ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتني بكم».

اجتماعيات

«ولما كملت أيام خدمته
مضى إلى بيته»
كنيسة مارمرقس في فرانكفورت
وكهنتها وشمامستها
وخدامها وخادماتها وجميع
شعبها، يزفّون إلى السماء
التي تفرح بقدومه إليها،
راعيهم وأباهم
الأب الفاضل

القمص بيجول باسيلي مقار

كاهن كنيسة مارمرقس
بفرانكفورت ألمانيا
وزوج المتنيحة
تاماف هاتاسو نجيب رزق الله
وشقيق نيافة الحبر الجليل
الأنبا ديمتريوس
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين
وشقيق القمص كيرلس باسيلي
مقار بأمريكا
والمتنيحة الأم أغابى والأم
يوستينا بدير أبي سيفين
والمتنيحة تاسوني آنجيل باسيلي
زوجة المتنيح
القمص بيشوي كامل
والمتنيحة مدام ماري باسيلي
والمتنيحة مدام فضيلة باسيلي
والمتنيح المهندس فيكتور باسيلي
والدكتور فايز باسيلي
والمهندس ماهر باسيلي
ووالد كلٍّ من:
المهندس نوفر باسيلي
المهندس رانو باسيلي
والمهندسة فرت باسيلي
ذاكرين تعب محبته وخدمته لجميع
أولاوده في ألمانيا ومصر
وتواضعه وبشاشته المتأصلة،
ودوره المؤثر في اندماج
وانتشار الكنيسة في أوروبا، وكذلك
دوره الرائد في
نهضة اللغة القبطية وعلوم
القبطيات في مصر وأوروبا
طالبين تعزيات الروح القدس
للكنيسة وللأسرة الفاضلة

«صَمَتُّ. لاَ أَفْتَحُ فَمِي،
لأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ» (مز ٣٩: ٩)
ذكرى الأربعين
للأب والجد الحبيب الغالي

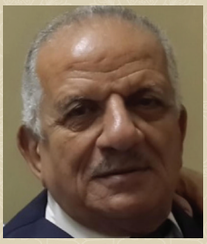

الأستاذ/ وفقي زكي رزق الله
فقيد عائلة جغيل بكوم اشقاو
بطما سوهاج.
انتقل إلى فردوس النعيم يوم
٢٠ مارس ٢٠٢٠
الذي كان هو شهوة قلبه.
اشتقنا إليك جدًا وصلِّ لأجلنا
ليعزينا الله على فراقك الدامي
زوجتك وشريكة حياتك
ابنك البير وفقي وزوجته
أحفادك جاستن وجلوري ألبير
تلغرافيًا: أشرف وفقي – شبرا مصر.

وسمعت
صوتًا من السماء
قائلًا لي
طوبى للأموات
الذين
يموتون
في الرب
منذ الآن
نعم يقول الروح
لكي
يستريحوا من أتعابهم
وأعمالهم تتبعهم
(رؤ ١٤: ١٣)

الطاعون الأسود "٢"
انحسار الوباء ونتائجه

القس باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

إتمام وصف الوباء: وصف المؤرخون القاهرة في شهر ذي القعدة ٧٤٩هـ (منتصف فبراير ١٣٤٩م) بقولهم: «... خالية مُقفرة، لا يوجد بشوارعها مارّ، بحيث إنه يمرّ الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يُزاحمه، لانشغال الناس بالموتى. وعلت الأتربة على الطرقات، وتنكرت وجوه الناس، وامتلأت الأماكن بالصياح، فلا تجد بيتًا إلا وفيه صيحة، ولا تمر بشارع إلا وترى فيه عدة أموات... وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة من الناس، وصارت بحارة برجوان اثنتان وأربعون دارًا خالية. وبقت الأزقة والدروب المتعدّدة خالية، وصارت أمتعة أهلها لا تجد من يأخذها، وإذا ورث إنسان شيئًا انتقل في يوم واحد عنه لرابع وخامس [١]... وأخذ كثير من الناس دُورًا وأموالًا بغير استحقاق، لموت مُستحقيها، فلم يتمتع أكثرهم بما أخذ، حتى مات بعدهم بسرعة، ومَن عاش منهم استغنى به، وأخذ كثير من العامة إقطاعات" [٢]. وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس، فلم يُعرَف أن أحدًا عمل فرحًا في مدة الوباء، ولا سُمِع صوت غناء. وتعطل الأذان من عدة مواضع، وبقي في الموضع المشهور بأذان واحد... وغُلِّقت أكثر المساجد والزوايا [٣].

انحسار الوباء: قال المؤرخ ابن تغري بردي الأتابكي: «يُقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة». هذا وقد عاين هذا المؤرخ مَن عاصر هذا الوباء، وقال: «ويتحاكون عنه أضعاف ما حكيناه"... كما ذكر عددًا من شهادات الشعراء المعاصرين بالشعر الذي وصفوا من خلاله ويلات ذلك الطاعون [٤].

الخلاصة: يُفهَم من هذا السرد التاريخي الطويل، أن مصر (والكنيسة القبطية جزء لا يتجزأ من مصر) فقدت في غضون هذه الفترة الحرجة، الكثير والكثير من أفراد الشعب بسبب هذا الطاعون الذي دام حوالي الثلاث سنوات في مصر. فبموت هذا العدد الضخم من الناس (تقريبًا ثلث السكان) وخراب العديد من القرى والبلدات، انقرضت أسماء عدد من القرى والبلدان. وتأثرت الكنيسة القبطية بسبب هذه الأحداث. خُصوصًا، إذا عرفنا أن الأوضاع تدهورت بعدها بقليل، بالتحديد يوم الأحد ١٦ جمادى الأولى سنة ٧٥٥هـ (٨ يونيه ١٣٥٤م)، رسم الأمراء الذين كانوا يملكون زمام الحكم والأمور بالبلاد بعمل أوراق بالرزق الإحباسية [٥] التي في إقطاعات الأمراء وفي غير ذلك من أراضي مصر، مما هي موقوفة على الكنائس والديارات، فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان، فأنعم بها على كل أمير بما في إقطاعه من ذلك [٦]. وكملت الأزمة بأمر الأمير صرغتمش بهدم الأديرة الكبيرة في سنة ٧٥٩هـ (١٣٥٨/٥٧م) [٧]. وزادت المسألة تعقيدًا بقدوم حملة الإفرنج المعروفة باسم (الصليبية) بقيادة الملك بطرس الأول لوزينا ملك مملكة قبرص اللاتينية، بحملة على مدينة الإسكندرية في ١٣٦٥/١٠/٧م، ونجح في احتلال المدينة بسهولة، ودام الاحتلال عدة أيام ارتكب خلالها جنود الحملة الكثير من الفظائع ضد المسلمين والأقباط والتجار الأجانب على حدٍّ سواء، كما أسروا عددًا وافرًا من سكان المدينة [٨]. وعلى إثر ذلك قام السلطان الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني (١٣٦٣-١٣٧٧م) بموجة جديدة وعنيفة من الاضطهادات أسفرت عن تخريب معظم الأديرة (حوالي سنة ١٣٦٥م وما بعدها)، وتقديم عدد من الشهداء وإغلاق الكنائس [٩].

الدراسة والنتائج: نحتاج عند دراسة فترة زمنية ما العديد من المصادر بمختلف أنواعها. فكما توجد مصادر مباشرة للتاريخ، هناك مصادر غير مباشرة (أي لم تُكتَب بغرض تسجيل التاريخ). فالنوع الأول مشهورة، مثل: كتاب سير البيعة المقدسة، وكتاب تاريخ أسقف فوه، وكتاب التواريخ لابن الراهب... والثانية متنوعة ومتعددة، مثل: حواشي المخطوطات، وأوراق البردي، والوثائق بمختلف أشكالها وأنواعها، سواء تاريخية أو قانونية أو شرعية، وشواهد القبور والنقوش، وقطع الفخار والحجارة المكتوب عليها نصوصًا سواء دينية أو غيرها، بما فيها نصوص المعاملات اليومية... إلخ، وبالإضافة إلى المصادر التاريخية العربية. هذا كله غير المراجع -سواء حديثة أو قديمة- مثل: كتاب تاريخ الأمة القبطية ليعقوب نخله روفيله، أو ليوسف منقريوس، أو الخريدة النفيسة للأسقف إيسيذورس، أو تاريخ الكنيسة القبطية للقس منسى يوحنا، أو سلسلة تاريخ البابوات بطاركة الكرسي الإسكندري لكامل صالح نخله.. إلخ.

ومن خلال هذا المقال أردت أن أقدم نموذجًا لكيف يُمكن أن نحصل على معلومات تغطّي فترة تاريخية غير مكتوبة بالتفصيل في المصادر والمراجع الكنسية. قدمتها من خلال دراسة المصادر التاريخية العربية، كما أشرت في بداية المقال السابق بالتنويه عن كتاب المقريزي إِغَاثَةُ الأُمَّة بِكَشْفِ الغُمَّة. علمًا بأني لم أتدخل كثيرًا في النص، كي أترك للقارئ مُتعة قراءة الأحداث بلغتها الأصلية وألفاظها القديمة.

وتكمن أهمية هذه النوعية من الدراسات، ليس فقط في تقديم معلومات جديدة، بل وتقديم تفسيرات لأمور تاريخية، قد لا نجد لها مُبررًا إلا إذا درسنا تاريخ تلك الفترة من مصادر أخرى متنوعة. وفي النهاية خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، كان أهمها:

أولاً في الجانب الكنسي:

١- مُحيت إيبارشيات كثيرة من الوجود، وصارت مجرد اسم يُضاف لإيبارشيات أخرى مُجاورة، مثل: إيبارشيات شرق الدلتا التي صارت تابعه لإيبارشية القدس.

٢- نتج عن ذلك، إغلاق كنائس بسبب الوباء (كما غُلِّقت أكثر المساجد والزوايا، بحسب شهادة المقريزي) أو خرابها بسبب الاضطهاد (بحسب شهادته ايضًا) بقرى أو بلدات. مما أدى إلى إنتقال عدد من أجساد الشهداء والقديسين التي كانت محفوظة بتلك البلاد إلى أماكن أخرى كانت لا تزال مأهولة بالسكان، مثل منطقة مصر القديمة [١٠]. وهذا ما يُفسّر وجود عدد كبير من رفات الشهداء والقديسين بمعظم كنائسها.

٣- قلّت مرات تقديس زيت الميرون المقدس، فبعد أن تقدّس اثنتي عشرة مرة في مدة ١٢٣ سنة (١٢٥١-١٣٧٤م) -أي مرة كل عشر سنوات تقريبًا- في فترة حكم دولة المماليك البحرية التي حكمت مصر ١٣١ سنة (١٢٥٠-١٣٨٢م). نجده قُدِّس مرةً واحدةً في عهد دولة المماليك الجراكسة (١٣٨٢-١٥١٧م) التي حكمت مصر ١٣٥ سنة، وكانت هذه المرة سنة ١٤٦١م، ثم تعطّل تقديسه لمدة ٢٤٢ سنة، حتى عاد وقُدِّس سنة ١٧٠٣م!

ثانيًا في الجانب الاجتماعي: بعد انتهاء هذه الأزمات، لم تعد الأوضاع بعد الطاعون الأسود والأحداث المذكورة مثلما كانت قبلها. فنظرًا لقلّة عدد الكنائس والأديرة، بالإضافة للتغيير الديموغرافي الذي طرأ على أماكن سكنى وتجمع الأقباط، بالإضافة لعوامل أخرى تخصّ سياسة دولة المماليك الجراكسة الحاكمة آنذاك، ظهرت منذ القرن الخامس عشر وتوسعت فكرة أن تتم عدد من الخدمات الطقسية أثناء الاحتفالات بأعياد القديسين في الأماكن القليلة التي بقيت عامرة بعد هذه الكوارث، مثل الاحتفال بأعياد السيدة العذراء بمنية صُرد (مسطرد) وجبل الطير بالمنيا والدير المحرق بأسيوط.... ومار جرجس بميت دمسيس (الدقهلية) وبابا (بني سويف) والرزيقات (بالقرب من الأقصر)... إلخ. ومن هنا نستطيع مثلًا أن نفسّر العدد الكبير من المعموديات التي كانت تتم في تلك الاحتفالات، وإن كانت مع الوقت أخذت أشكالًا أخرى، مثل: الإيفاء بالنذور ونوال البركة من أماكن معينة... وما يُطبَّق على المعمودية، يمكن أن يُطبَّق على الزواج أيضًا، مع عدد من العادات الإجتماعية الأخرى.

وفي الختام.. من خلال هذه الدراسة المتواضعة أرجو أن أكون قد أجبت على بعض التساؤلات التي تتبادر للأذهان بمناسبة ظهور فيروس كورونا المُستجد، كما أشرت في بداية المقال السابق. وهكذا، تمضي الأحداث وتمرّ المحن على كنيستنا، ولكنها بقوة الله صامدة، فهي على ذراعه متكلة، وهو الذي وعدها: أن «أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» (متى١٦:١٨).

١. بن تغري بردي الأتابكي، النجوم الزاهرة، مرجع سابق، ص٤١٦٣ المقريزي، السلوك، مرجع سابق، ص٨٧.
٢. بن تغري بردي الأتابكي، المرجع السابق، ص٤٦١.
٣. المقريزي، السلوك، مرجع سابق، ص٨٨.
٤. بن تغري بردي الأتابكي، المرجع السابق، ص٦٦١.
٥. الرزق: جمعه أرزاق، وهو مثل الراتب من حيث الهدف، وهي تلك الطريقة التي يتم بواسطتها تحويل قسم من عوائد بعض الأراضي الزراعية إلى المؤسسات الدينية والخيرية. وقد صارت المصدر الوحيد للدخل للمؤسسات الدينية والخيرية في عهد المماليك.
٦. المقريزي، السلوك، مرجع سابق، ص٢٠٠- ٢٠١.
٧. زين العابدين محمد بن أحمد الشهير بابن اياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، الجزء الأول، القسم الأول، ص٥٦٤- ٥٦٥.
٨. كما يشهد بذلك متعجبًا المؤرخ النويري، وهو المؤرخ الوحيد الذي عاصر هذه الحملة وأرخ لها، راجع: النويري الإسكندراني، الإلمام بالإعلام بما جرت به الأحكام والأمور المقضية إلي وقعة الاسكندرية، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)..
٩. المقريزي، السلوك، مرجع سابق، ص٢٠٤.
١٠. سبق ونشرت عدد من تلك الأخبار التي تعود للفترة ما بين سنتي ١٤٧٦-١٤٩٤م، بمقال بعنوان: «الأنبا ميخائيل المعاريجي والقمص جرجس الحكيم»، بمجلة الكرمة الجديدة، العدد الخامس (٢٠٠٨)، ص١٩٣-٢١٢.

قداسة البابا يهنئ الشعب القبطي بعيد القيامة المجيد من خلال برنامج أفطونف على القنوات الفضائية القبطية

أصحاب النيافة الآباء المطارنة والأساقفة يهنئون قداسة البابا بعيد القيامة المجيد

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا وقفط

ويستقبل نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدنى وتوابعها بأستراليا

ونيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا وتوابعها
ورئيس دير رئيس الملائكة ميخائيل الشرقي

ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص

وصاحي النيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر وتوابعها والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ وبراري بلقاس ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
مع بعض الآباء الكهنة

قداسة البابا في الاحتفال بعشية وقداس عيد استشهاد القديس مارمرقس يومي الخميس ٧ والجمعة ٨ مايو ٢٠٢٠م بكنيسة الملاك ميخائيل بكرمة كينج مريوط بمشاركة الآباء كهنة الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية وعدد قليل من المكرسات

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل موفدي مكتبة الإسكندرية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٢٦ أبريل ٢٠٢٠م، الدكتور سامح فوزي والمستشار فادي الحبشي، موفدين من الأستاذ الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية وذلك لتقديم النسخه الأولى من كتاب «المقر البابوي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية»، والذى أصدرته المكتبة كمرجع تاريخي موثق. وخلال المقابلة هاتف قداسة البابا الدكتور مصطفى الفقي ليشكره على هذا العمل الموسوعي القيم.